بناء مقرر مقترح للتربية الأسرية في ضوء قيم مجتمع المعرفة للمراحل التعليمية المختلفة

إعـــداد:
د / إيمان عبد الحكيم الصافورى
أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس
كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان

بناء مقرر مقترح للتربية الأسرية في ضوء قيم مجتمع المعرفة للمراحل التعليمية المختلفة

د/ إيمان عبد الحكيم الصافورى

• **المستخلص:**

أصبح العصر مليئاً بالتحديات التى تتصارع عليها الشعوب للتغلب عليها والإستفادة منها ولم تعد مناهجنا قادرة على مواجهه هذه التحديات وخاصة مناهج التربية الأسية فى جميع مراحلها التعليمية، فكافه موضوعاتها قديمة جدا لا تواكب التطور وعصر التكنولوجيا وبالتالى فهى لا تساهم كعلم من علوم الحياه فى الحفاظ على هوية تلميذات وطالبات المراحل التعليمية المختلفة من مواجهة الأخطار السلبية لمجتمع المعرفة وفهم الإيجابيات الصحيحة التى تسعى لتقدم المجتمع ورقيه. وقد هدف البحث إلى تقديم مقرر مقترح فى التربية الأسرية لتنمية قيم مجتمع المعرفة. **نتائج البحث** تحديد بعض القيم الهامة لمجتمع المعرفة، تقديم منهج مقترح لتنمية قيم مجتمع المعرفة. وقد أوصى البحث ضرورة تنمية قيم مجتمع المعرفة ومكواكبة كافة المناهج الدراسية لتكنولوجيا العصر ودعمها، لحماية النشء من ضلال الهوية وتحقيق النجاح فى كافة جوانب الحياة.

الكلمات المفتاحية: مقرر مقترح – التربية الأسرية – قيم مجتمع المعرفة

Build a Proposed Decision for Family Farming in the Light of the Positive Values of the Knowledge Society of the Various Stages of Education

Dr. Eman Abdelhakim Elsafory

Abstract

Became era full of challenges, which are battling it peoples to overcome them and make use of them no longer our curricula able to meet these challenges and private education curricula exponential in all levels of education, since all subjects very old does not keep pace with the era of technology and therefore do not contribute to a science of life sciences in preserving the identity schoolgirls and students of various educational levels of negative face the dangers of the knowledge society and understand the pluses correct that strive for the progress of society and advancement. ***The objective*** *of this research is to provide decision proposed in the family education to develop the positive values of the knowledge society. Search results identify some of the important values of the knowledge society, provision of the proposed approach for the development of positive values for the knowledge society.* ***Research has recommended*** *the need to develop the positive values of a society knowledge and all the curricula of modern technology and support, to protect young people astray identity and achieve success in all aspects of life..*

Keywords: Proposed Curriculum - family education - the values of the knowledge society

• **المقدمة :**

حتى عهد قريب، منهج كان التطور النسبي التدريجي هو السمة العامة والسائدة لحياة الإنسان في هذا الكون، كانت حياته عبارة عن سلسلة من الأحداث المتلاحقة، كل منها تعتمد على ما قبلها وتؤدي إلى ما بعدها، وكان حاضره امتدادا طبيعيا لماضيه، وطريقا ممهدا لمستقبله، وكان من اليسير على المتخصصين توقع ما يمكن أن يكون عليه المستقبل، ومن ثم كان بإمكانهم تحديد أهدافهم وتصميم خطط تنفيذها سواء على المدى القريب أو البعيد. وكانت تتخلل تلك المنظومة الحياتية تغيرات أو تحولات تقدمية في الجانب الاقتصادي أو السياسي ما تلبث أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى لفترة زمنية ما، ثم تعود الحياة إلى ما كانت عليه من استقرار وتطور تدريجي.

إلا أن ما يعيشه الجيل الآلي والأجيال التالية خلال هذه الحقبة الزمنية التي تبدأ مع قرن وألفية جديدة، يختلف كما ونوعا وعمقا عما كانت تعيشه الأجيال السالفة، حيث أننا نعيش تحولات جذرية سريعة ومعقدة وشاملة قد تزداد تعقدا وسرعة بطريقة يصعب ملاحقتها، ومن ثم إدراك أثرها في مختلف المجالات بما فيها النفس البشرية، وما وراء الكون. هذه التحولات بدأت منذ سنوات ولا نستطيع أن نتوقع متى ستنتهي، وإن كانت جميع الأدلة والقرائن تؤكد حتمية استمرارها بدرجة اكثر تعقيدا وعمقا، وفي ذات الوقت لا ندري ما إذا كان من حسن حظ هذا الجيل ومن بعده أو سوء حظهم أن يعيشوا هذه الحقبة التي إذا كانت تشهد تقدما هائلا في النظريات العلمية والمعلومات والأجهزة والوسائل التكنولوجية التي تساعد في إحكام السيطرة على ما يحيط بنا، وتعيننا على معوقات الزمان والمكان، وحل كثير من المشكلات، فإنها تحمل بين طياتها العديد من المشكلات والتحديات التي تصيب الإنسان في أي مكان بالقلق والاغتراب ليس نحو مستقبله فقط، بل نحو حاضره وذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه.(عبدالعزيز ،٢٠٠٤،٢)

فأصبحت سمه العصر الراهن التغير المتسارع في كل مجالات الحياة، إلا أن التسارع الذي طال مجال إنتاج المعرفة الإنسانية والتطبيقات التكنولوجية المترتبة عنها، لم يعد خافيا عن أحد بحيث أدى تنامي إنتاج المعارف إلى ما أصبح يعرف بـ " الثورة المعرفية " أو " الانفجار المعرفي ".

الذى بالتالى أصبح له أثراً يعيد صياغة وظيفة التعليم ودور المعلم وأداءه والتى ينبغي أن يُنظر إليها نظرة جديدة في بداية الألفية الثالثة، فقد أصبحت المجموعات البشرية المتطورة ترغب في نوع جديد من المدارس يتوافق أكثر مع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة التي عرفتها المجتمعات الصناعية.

حيث يمثل التطلع لتحقيق مجتمع المعرفة جعل مهمة التربية تزداد تعقيدا " فقد أضحت النظم التربوية اليوم وهي المسؤولة عن تكوين رأس المال البشري ذي النوعية الراقية الذي تتطلبه التنمية الشاملة، مسؤولة أيضا عن الإنسان ومستقبله وهي مدعوة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى تطوير ذاتها وتجديدها بما يجعلها أكثر قدرة على ملاءمة ميول المتعلم واستعداداته وقدراته ، وتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتطور باستمرار. وبهذا المعنى فإن على التربية أن تغرس وتنمي الطاقات المبدعة في كل فرد وفي الوقت ذاته أن تسهم في تطوير المجتمع وتماسكه في زمن يزداد عولمة يوما بعد يوم.

وقد أشارت عدة دراسات منها دراسة (كمال نجيب، ٢٠١٢، ٣١٤) فى هذا الصدد إلى ضروره أن تُعد المجتمعات العربية بصورة محتمة مجالات القيم والمهارات التى تدعم النشء فى مواجهه هذه التحديات والمخاوف التى سيكون لها أثر سلبى إن لم تتحسن أوضاع التعليم.

فى حين أضاف (محمود عساف، ٢٠١٢) إلى ماسبق أهمية المناهج كآلية شديدة الفعالية فى تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة وتقديم أبناء المجتمع بالصورة الملائمة لشتى مجالات مجتمع المعرفة التى بحاجة إليها المجتمع العربى.

الأمر الذى يدعو إلى ألا تغفل المناهج التعليمية عن دعم هذا التطور ودعم القيم الإيجابية المصاحبة له لتحمى أبناء المجتمع من التشتت وضلال الهوية وتدعم تقدمه بشكل سوى وناجح ، خاصة تلك التى تمهم بالحياة الإنسانية والإرتقاء بها فى شتى المجالات كعلم الاقتصاد المنزلى ومناهجه الدراسية التى أصبحت بمنأى عن التقدم والتطور الذى يشهده المجتمع وطالبات وتلميذات المراحل التعليمية المختلفة، وفى دراسة إستطلاعية أجرتها الباحثة عن طريق المقابلة الشخصية للإستطلاع حول واقع منهج التربية الأسرية من التطور المجتمعى فى شتى مجالات الحياة لموجهات ومعلمات الاقتصاد المنزلى عدد (١٠) موجهات و(٦٥) معلمة فى محاور رئيسة كما يلى:-

- تطور منهج الاقتصاد المنزلى فى مراحل التعليم الدراسية.
- تواصل المعلمات مع الموجهات وخطة تطوير المنهج بما يواكب الواقع المجتمعى.
- إقبال التلميذات والطالبات على إختيار منهج التربية الأسرية بالمدارس.

وقد تبين من إستطلاع الرأى بالمقابلة حول الثلاثة محاور الرئيسة أن وضع منهج التربية الأسرية لايواكب التقدم ولا يقدم دعما يواكب سلبيات التقدم فى ظل مجتمع المعرفة، مع عزوف الطالبات والتلميذات بالمدارس عن إختيار مقرر التربية الأسرية.

• مشكلة البحث:

أصبح العصر مليئاً بالتحديات التى تتصارع عليها الشعوب للتغلب عليها والإستفادة منها ولم تعد مناهجنا قادرة على مواجهه هذه التحديات وخاصة مناهج التربية الأسية فى جميع مراحلها التعليمية، فكافه موضوعاتها قديمة جدا لا تواكب التطور وعصر التكنولوجيا وبالتالى فهى لا تساهم كعلم من علوم الحياه فى الحفاظ على هوية تلميذات وطالبات المراحل التعليمية المختلفة من مواجهة الأخطار السلبية لمجتمع المعرفة وفهم الإيجابيات الصحيحة التى تسعى لتقدم المجتمع ورقيه.

• تساؤلات البحث :

يحاول البحث أن يجيب عن التساؤلات التالية :-

- ما هى القيم الإيجابيه لمجتمع المعرفه التى يمكن تنميتها من خلال منهج التربية الأسرية ؟
- ما مدى تناول الكتب الحالية للاقتصاد المنزلى لقيم مجتمع المعرفه الإيجابية ؟
- ما الصوره التى يكون عليها مقرر التربية الأسريه للمراحل التعليمية المختلفة فى ضوء القيم الإيجابيه لمجتمع المعرفة؟

• أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

- تحديد القيم الإيجابيه لمجتمع المعرفه والتى تناسب ماده التربيه الأسرية فى المراحل التعليمية المختلفة .
- تحديد القيم الإيجابية لمجتمع المعرفة فى رؤيه يمكن تحقيقها بما يناسب تلميذات وطالبات كل مرحلة من خلال منهج التربية الأسرية.

• أهمية البحث :

قد يفيد هذا البحث فى تطوير منهج التربية الأسرية لمراحل تعليمية مختلفة فى ضوء بعض القيم التى تدعم مجتمع المعرفة وتواجه سلبياته.

• مصطلحات البحث:

• علم الاقتصاد المنزلى :

ويذكر أحمد اللقانى، على الجمل ٢٠٠٣، أنه العلم الذى يهتم باحتياجات الأفراد داخل الأسرة فى عدة مجالات مثل التغذية، الملابس، النسيج، إدارة المنزل، اقتصاديات الأسرة ، المسكن، المفروشات، الأدوات والجهزة، وغير ذلك من الإحتياجات الأخرى .

وتعرفه أيضا كوثر كوجك ٢٠٠٦، أنه علم تطبيقى يضم مجموعة من المجالات تهتم بدراسة علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به ممثلة فى البيت ثم المجتمع، وتعتمد هذه المجالات على العديد من الموضوعات العلمية والاجتماعية والفنية والتى تتصف بأنها مواد علمية تجريبية ، وهو أيضا علم مهنى يعد أعضاء متخصصين يسهمون فى حل مشكلات المجتمع .

- **مجتمع المعرفة:**

ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية" (عبد اللطيف٢٠٠٩،٣).

- **القيم الإيجابية لمجتمع المعرفة:**

ويعرفها البحث الحالى بأنها الإطار المرجعى الذى يرجع إليه المنهج ويسعى لدعم ونمو بنائه الذى يحفظ هوية أبناء مجتمع المعرفة من التيارات الإنعكاسية لنمو المفاهيم الخاطئة والسلبية التى تؤدى لحدوث مشكلات نتيجة الإستخدام الخاطىء للتكنولوجيا وركب التقدم.

- **الإطار النظرى :**
- **القيم الداعمة للإيجابية :**

تعد عملية بناء النظام القيمى والأخلاقي الايجابى ليست مسؤلية مؤسسة تربوية بعينها أو منهج دراسي معين ، ولكنها مسؤلية كل مَنْ له علاقة بعملية التربية سواء في إطار الأسرة، المدرسة، أو مؤسسة اجتماعية أخرى، كافة وسائل الإعلام. (على الدسوقى، صلاح المتبولى، ١٩٩٨، ١)

وفى يومنا هذا أصبحت هناك حاجة مُلحه لإمعان النظر فيما يدور من تغيرات أطاحت بالعديد من القيم والعادات والتقاليد التى كان يتمتع بها المجتمع المصرى والتى كانت تميل بحد كبير إلى الفطرة الإنسانية ذات النزعة الإسلامية والحضاية النابعة من عصور النهضة المصرية، ولعلنا نشعر بالأسى والألم حين نجدٍ الكثير من أبنائنا يجهلون هذه الروافد العظيمة وأصبح هناك ضعفاً وإجتراءً على اللغة العربية بمصطلحات يعتبرها الكثير لغة عصر تكنولوجيا اليوم.

وقد حدث ذلك في عهد التكنولوجيا الفائقة التي أصبح العالم يجرى ورائها لمواكبه التقدم وتغير وسائل الإعلام وقنوات الاتصال وتعدد المواقف وصعوبة اتخاذ القرارات الذى أدى إلى ظهور موجة من الهزات الأخلاقية أطاحت بالعديد من القيم التى حافظ على هوية أبناء المجتمع وتحفظ عقولهم من الجى وراء أشباح وهم التقدم التكنولوجى والتقنى وسيطرة روح الأنانية وحب

المادة وبعض الأخلاقيات السلبية التى تأثر بها أيضا الطفل وذوية فى المراحل التعليمية المختلفة والتى لم تعد التربية المدرسية والمناهج وشكل المنظومة التعليمية قادر على مواجهه هذه المخاطر دون دعم مفهوم القيم وبحث آلياته الايجابية من خلال المنهج والمعلم معا. (مجدى إسماعيل، ٢٠٠٤، ٧١)

ويعد للمعلم دوراً أوسع وأشمل من مجرد الاهتمام بالمعارف ونقلها إلى عقول الأبناء بشكل آلي ، ولكن باعتبار تلك المعرفة وسائل لبناء القاعدة الوجدانية الأساسية، ووسيلة لتشكيل الجانب الوجدانى عامة، وخاصة القيم والمبادئ الايجابية.

حيث تساعد في إحداث الترابط الثقافى وتغيير وجهه نظر الفرد إلى التمركز حول المجتمع بدلاً من التمركز حول الذات الذي أدى إلى تقليل إحساس الفرد بالمسؤلية تجاه الآخرين، وأدى إلى ظهور هبوط في المستوى الأخلاقي للأسرة والمجتمع، مع ظهور عادات وقيم جديدة مثل الأنانية، وحب الذات، والتملك، وإيثار المادة محل قيم وعادات موروثة (عبد الحافظ سلامة، ٢٠٠٢، ٤٧)

ويؤكد (جون تشايلد، ٢٠٠٣)، أن كل تربية فعالة هى تربية قيمية سوية، وأنه لمن الطبيعي أن تتطور وتتغير معانى الأشياء، ومن ذلك فإن المشكلة الرئيسية في تطور البرامج التربوية الفعالة هى إحداث الخطط التى تأخذ في اعتبارها ما يحويه المجتمع من ثقافة معانٍ تنتقل من الكبار إلى الصغار.

لهذا اتفق كل من (علي عبد المحسن، فيصل الراوي ٢٠٠٣)، و كيت مورن (Kate Moran 2009) ، ودومينيك لوسر(Dominique, Lussier 1995) ، على أنه ينبغي أن تقوم الوظيفة الخلقية للتربية على اعتبارات أساسية مشتقة من طبيعة التربية ذاتها ومن طبيعة العملية التربوية وعلاقة التربية بغيرها من المؤثرات الاجتماعية.

- **مجتمع المعرفة :**

يمثل مجتمع المعرفة نموذجا متطوراً من شكل المجتمع المصحوب بالتقدم العلمى وتطوراته الدقيقة التى جعلته ينقسم إلى قطاعات ذات تخصصا عاليا من التكنولوجيا والمعلومات القائمة على مجموعة من الأبعاد التى أهمها:

- **البعد الاقتصادى:** والذى يعنى أن المجتمع الذى ينتج المعلومة ويستعملها فى مختلف شرايين إقتصاده ونشاطاته المختلفة هو المجتمع الذى يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.
- **البعد التكنولوجى:** وهذا يعنى ضروره الإهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكيفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع كما يعنى توفير البنية اللازمة من وسائل إتصال وتكنولوجيا وجعلها فى متناول الجميع.

- **البعد الاجتماعى**: حيث إن المجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة تطور الفرد.
- **البعد الثقافى**: والذى يعنى بنشر الوعى والثقافة فى الحياه اليومية للفرد والمجتمع ككل.
- **البعد السياسى**: وهو إشراك الجماهير فى إتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية، وتوفير حرية تداول المعلومات.(عبد الله، ٢٠٠٧،٢)

ولعل أبعاد مجتمع المعرفة المختلفة والمتشابكة أدت إلى ظهور العديد من التحديات التى أحدثت شرخا علميا ناجما عن عدم التساوى بين النظم الإقتصادية وأنماط المعرفة التى تفضها التقنية.(أحمد خليل،٢٠١١)

الأمر الذى يتطلب أن تسعى جميع المناهج الدراسية كل السعى لتحقيق إيجابية مجتمع المعرفة من خلال تنمية القيم المناسبة والإيجابية التى تحمى أبناء الوطن من الضلال والضياع فى التيارات الإنعكاسية الناجمة عن الفهم الخاطىء لمجتمع المعرفة، ويوضح الشكل التالى هذه الأثار الناجمة عن سلبيات مجتمع المعرفة:

ومن الواضح أن تأثير المناهج يشكل منطلقاً تربويا عظيماً فى بناء الأجيال القادمة وبناء أجيال المستقبل، كذلك فإن المناهج التعليمية قادرة على بلورة الأفكار البناءة فى حياه الأفراد فى كل مكان وفى أى زمان، فالمنهج بما يحتويه من مبادىء وأفكار يغرسها فى نفوس ناشئة الغد تبنى أسرة قوية متماسكة تحفظ بناء المجتمع وهويته.(منال المدهون، ٢٠٠٤، ٨)

شكل (١) يوضح القيم السلبية المؤثره على شخصية الفرد فى مجتمع المعرفة

ويعد علم الاقتصاد المنزلى من علوم الحياة العالمية التى تهتم بالأسرة والمجتمع وتسعى للإرتقاء به من خلال مجالاته المتعددة والتى تدعو لدعم القيم ومبادىء التربية الأخلاقية التى تقوم مفهوم القيم وتجعله من قالب متجمد إلى واقع حر يمكن تطبيقه بوعى وإراده من خلال الممارسة فى مواقف حياتية وأنشطة واقعية تدعم فهم المتعلم لواقع وطبيعة القيم وما هو الصواب والخطأ. (منى عبد الوهاب، ٢٠١٠)

وقد أكدت دراسة (إيمان الصافورى ومنى عرفه، ٢٠١٤) على أهمية علم الاقتصاد المنزلى ودعمه للقيم الانسانية التى ترتقى بالإنسان وقدراته البشرية التى تدفع توجهه نحو الإيجابية فى المجتمع وترسم له رؤية وطريق معتدل فى ظل المحافظة على هوية وقيم المجتمع العربى، ولكن لابد أن يدعم القائمين على تصميم منهج الاقتصاد المنزلى هذه الرؤية بحرص شديد خاصة وإن أصبح المجتمع يدعو لمسمى مجتمع المعرفة ويوضح الشكل التالى ديناميكية المنهج ومجتمع المعرفة :

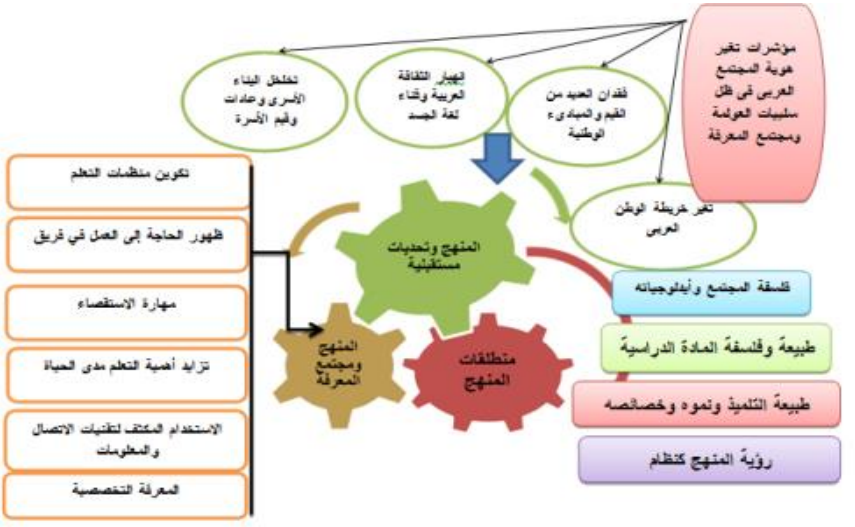

شكل (٢) يوضح ديناميكية تداخل ابعاد مجتمع المعرفة والمنهج واليات التغير فى المجتمع

يوضح الشكل السابق مؤثرات العولمة ومجتمع المعرفة التى لابد أن يعتد بها المنهج ويقدم للطالبات والتلميذات الدعم اللازم لمواجهه هذه التغيرات التى تُطيح بقيم المجتمع وأبنائه، ولابد أن تمثل فيها منهج التربية الأسرية دورا رائدا لخدمة المجتمع وتحافظ على هويته.

وقد أشارت العديد من الدراسات لضروره أخذ القيم التى تعالج مشكلات مجتمع المعرفة فى الإعتبار، فكلما إرتفعت درجة القيم المادية وطغت على المجتمع كلما إزداد الصراع الإنسانى والأنانية ومنها دراسة (عبد الرحمن

السلام، محمد عبد الزارق، ٢٠٠٦)، وأضافت دراسة (عبد العزيز بن عبد الله، ٢٠١٥) إلى ما سبق ضروره دعم برامج المعلمين فى ضوء تلك الرؤية لأنهم حاملين رسالة التعليم لأجيال المستقبل.

• منهج البحث وإجراءاته :

ينتمى هذا البحث إلى فئه البحوث الوصفية، وقد تمت إجراءاته فقاً للخطوات التالية:

- تحديد قيم مجتمع المعرفة وإختيار القيم الإيجابية الأكثر ملائمه لمادة التربية الأسرية وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر التالية :
  - الإطلاع على القراءات والدراسات التى تناولت مجتمع المعرفة خصائصه.
  - الإطلاع على الرؤى والدراسات التى تناولت المنهج فى ضوء مجتمع المعرفة.
- استطلاع رأى مجموعة من معلمات وموجهات وأساتذه مناهج التربية الأسرية، لتحديد القيم التى تدعم الإيجابية فى مجتمع المعرفة والتى تتناسب مع مادة التربية الأسرية وتلميذات وطالبات المراحل المختلفة.
- تحليل محتوى ماده التربية الأسرية لإستخلاص إن كانت هناك قيم تدعم الإيجابية فى ظل مجتمع المعرفة.
- بناء التصور المقترح لمنهج التربية الأسرية فى ضوء القيم الداعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفة .

• أولاً : إعداد قائمة بالقيم التى تدعم الإيجابية داخل مجتمع المعرفة بمنهج التربية الأسرية:

للإجابة على **السؤال الأول من أسئلة البحث** " ما هى القيم الإيجابية لمجتمع المعرفة التى يمكن تنميتها من خلال منهج التربية الأسرية وتناسب المراحل التعليمية المختلفة؟ ".

وقد تم تحديد هذه القيم من خلال استطلاع رأى معلمات التربية الأسرية للمراحل التعليمية المختلفة فى صورة إستمارة إستطلاع رأى تناولت ما يلى:-

- الهدف من إستمارة إستطلاعى الرأى .
- تحديد مفهوم مجتمع المعرفة لمعلمات التربية الأسرية.
- نبذة عن خصائص مجتمع المعرفة وارتباطها بالقيم.
- تحديد مفهوم القيم قيم مجتمع المعرفة.
- وقد تم تحديد القيم فى ضوء مراعاه تناسبها مع ماده التربية الأسرية وكافة المراحل التعليمية المختلفة والتى تشمل جوانب فرعية تتوافق مع

عصر المعرفة وخصائص مجتمع المعرفة التى تنقل المتعلم من النمطية التقليدية إلى الإيجابية الموجهه نحو حياته كفرد فى المجتمع وتقدمه.

بناءً على ذلك فى ضوء الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة من خلال مقابلة المعلمات واستطلاع الرأى عن مدى ارتباط منهج التربية الأسرية بالتطور وتقديم المعالجة لمشكلات مجتمع المعرفة تكوين خبرة سابقة بأهمية القيم فى دعم الايجابية داخل مجتمع المعرفة لدى المعلمات، تم أستطلاع الرأى. حيث أشارت العديد من المعلمات أثناء أستطلاع الرأى إلى أهمية جميع القيم وتضمُن منهج التربية الأسرية لها، مع الأخذ فى الإعتبار بمفهوم مجتمع المعرفة وخصائصة لدعم مجموعة من القيم.

وقد أوضحت نتائج الجدول التالى (١) نسب إختيار المعلمات للقيم الضرورية التى لابد أن تتضمنها منهج التربية الأسرية فى ظل مجتمع المعرفة :

جدول (١) يوضح أعلى نسب إختيار للقيم الإيجابية لمجتمع المعرفة

م	القيمة	نسبة إختيارها
١	العمل الجماعى	٩٥
٢	التعاون	٩١
٣	المعرفة المتخصصة	٩٧
٤	العدل	٩٥
٥	الإنتماء	٩٨
٦	التذوق الفنى	٩٤
٧	الإحترام	٩٢
٨	الأمانة	٩٢
٩	حماية البيئة	٩٦
١٠	الإيجابية التكنولوجية	٩٧

وبناءً على ذلك فقد حصلت جميع القيم على نسبة مئوية كبيرة مع حصول بعض القيم الأكثر ارتباطا بمجتمع المعرفة على أعلى النسب وفى ضوء ذلك تم إختيار عدد (٦) قيم من هذه القيم، ويوضح الشكل التالى القيم التى تم اختيارها:

شكل (٣) يوضح قيم مجتمع المعرفة الإيجابية

- **ثانياً: تحليل محتوى منهج التربية الأسرية لإستخلاص إن كانت هناك قيم تدعم الإيجابية فى ظل مجتمع المعرفة:**

للإجابة على **السؤال الثانى من أسئلة البحث** " ما مدى تناول الكتب الحالية للتربية الأسرية للقيم الداعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفه ؟".

للإجابة على السؤال الثانى من أسئلة البحث تم استخدام أسلوب المحتوى العلمى للكتاب المدرسى لمنهج التربية الأسرية بالمراحل التعليمية المختلفة لإعطاء وصف دقيق لما يتضمنة المحتوى من قيم داعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفة، وقد تم التحليل المحتوى وإستطلاع الرأى وفق لبعدين :

الأول : إعداد إستبيان لإستطلاع الرأى فى بنود بناء المحتوى العلمى لرؤية مدى تضمنه ومراعاته لمفهوم مجتمع المعرفة.

(إستطلاع رأى موجهات ومستشارة مادة التربية الأسرية بوزارة التربية والتعليم)

الثانى : تحليل محتوى منهج التربية الأسرية حول توافر القيم الداعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفة .

وقد تم ذلك وفقاً للأسباب التالية :-

- تحتوى المنهج بصفة عامة على بعد قيمى ضمنى خاصة وإن التربية الأسرية تهتم بالحياة الإنسانية.
- لابد من التحقق أن المقرر يواكب تقدم مجتمع المعرفة فى موضوعاته ليتم حصر القيم التى ترتبط بمجتمع المعرفة وإن كان هناك ترابط بين القيمة ومعيارها وأولويات القيم التى يتغير تدرجها مع تغير المجتمع.

أولاً - بناءً على ذلك تم تصميم استبيان لإستطلاع الرأى حول أرتباط محتوى المنهج التربية بمفهوم مجتمع المعرفة وفقاً للمحاور التالية شكل(٤):

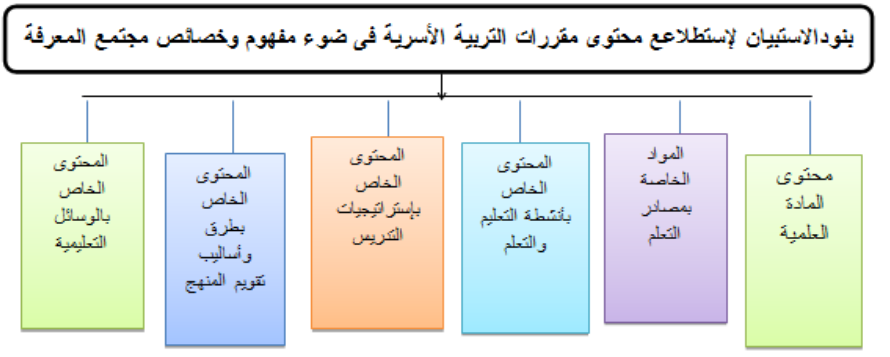

شكل (٤) يوضح بنود تحليل محتوى منهج التربية الأسرية

- وقد تم عرض الاستبيان فى صورته الأولية على عدد (٧) من السادة المحكمين للصدق الظاهرى فى مجال المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى للإستعانه بآرائهم حول التحقق من صحة العبارات المرتبطة بتحليل محتوى بناء المنهج، وقد حصلت القائمة على نسبة اتفاق تنحصر (٩٠:١٠٠)٪ لكافة العبارات، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة فى صياغة العبارات.
- ثم تم توزيع استطلاع الرأى على عدد (٩) من موجهات التربية الأسرية ومستشارة المادة بوزارة التربية والتعليم لرؤية واقع بناء منهج التربية الأسرية فى مراحل التعليم المختلفة من تطور مفهوم مجتمع المعرفة، ويوضح الجدول (٢) نتيجة إستطلاع الرأى :

جدول (٢) نسبة استطلاع رأى عدد من موجهات التربية الأسرية بوزارة التربية والتعليم

المراحل التعليمية	محتوى المادة العلمية		محتوى مصادر التعلم		المحتوى الخاص بأنشطة التعليم والتعلم		المحتوى الخاص بإستراتيجيات التدريس		المحتوى الخاص بطرق وأساليب تقويم المنهج		المحتوى الخاص بالوسائل التعليمية	
	متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر	متوافر	غير متوافر
الصف الخامس	٢٢.٢	٧٧.٧	٣٣.٣	٦٦.٦	٢٢.٢	٧٧.٧	٤٤.٤	٥٥.٥	١١.١	٨٨.٨	١١.١	٨٨.٨
الصف السادس	٣٣.٣	٦٦.٦	٣٣.٣	٦٦.٦	٢٢.٢	٧٧.٧	٢٢.٢	٧٧.٧	١١.١	٨٨.٨	١١.١	٨٨.٨
الصف الأول الإعدادى	٣٣.٣	٦٦.٦	٢٢.٢	٧٧.٧	٤٤.٤	٥٥.٥	٤٤.٤	٥٥.٥	٤٤.٤	٥٥.٥	٣٣.٣	٦٦.٦
الصف الثانى الإعدادى	٣٣.٣	٦٦.٦	٢٢.٢	٧٧.٧	٤٤.٤	٥٥.٥	١١.١	٨٨.٨	٢٢.٢	٧٧.٧	٣٣.٣	٦٦.٦
الصف الثالث إعدادى	٣٣.٣	٦٦.٦	٣٣.٣	٦٦.٦	٣٣.٣	٦٦.٦	٣٣.٣	٦٦.٦	٢٢.٢	٧٧.٧	٤٤.٤	٥٥.٥
الصف الأول ثانوى	٣٣.٣	٦٦.٦	٤٤.٤	٥٥.٥	٤٤.٤	٥٥.٥	٣٣.٣	٦٦.٦	٣٣.٣	٦٦.٦	٤٤.٤	٥٥.٥
الصف الثانى الثانوى	٣٣.٣	٦٦.٦	٤٤.٤	٥٥.٥	٤٤.٤	٥٥.٥	٣٣.٣	٦٦.٦	٣٣.٣	٦٦.٦	٣٣.٣	٦٦.٦

ويتضح من نتائج إستطلاع الرأى أن نسبة عدم توافر واقع مجتمع المعرفة من مناهج منهج التربية الأسرية فى مراحل التعليم المختلفة تنحصر ما بين (٦٦.٦) وهى النسبة الأقل، ونسبة (٨٨.٨) وهى أعلى نسبة من عدم مواكبة المنهج لتطور مجتمع المعرفة.

وقد تم استطلاع رأى موجهات ومستشارة التربية الأسرية فى وزارة التربية والتعليم بصفة خاصة نظرا لإرتباطهم بأى تطور يتم تطبيقه من تعليمات وتوجيهات يتم منحها للمعلمات فى المدارس، وقدرتهن على تحديد النسب الواقعية لواقع مجتمع المعرفة فى منهج التربية الأسرية من خلال بنود وعبارات التحليل.

ثانياً : تحليل محتوى المنهج فى ضوء توافر القيم الداعمة للإيجابية داخل مجتمع المعرفة التى تم إختيارها بناءً على التجربة الاستطلاعية لمعلمات وموجهات التربية الأسرية.

لذلك قامت الباحثة بدراسة الموضوعات المقررة لمنهج التربية الأسرية للمراحل التعليمية وذلك للتعرف على الأفكار الأساسية للمنهج بهدف تحديد القيم الداعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفة وذلك بالتأكد من صدق التحليل وثباته عن طريق :

- **صدق التحليل:**

للتعرف على مدى صدق التحليل اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهرى والتلازمى.

- **الصدق الظاهرى :**

وذلك يمكن التعرف عليه بواسطة نتائج عملية التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين والتأكد مما وصلت إليه الباحثة فى تحليل القيم.

- **الصدق التلازمى :**

وذلك بقيام شخص آخر وقيام الباحثة أيضا بعملية التحليل وبعد ذلك التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين النتائج، وقد تبين فى عملية المقارنة أن نسبة الاتفاق بين الأثنين ٨٥٪.

- **ثبات التحليل :**

ويُعرف بأنه من توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية فمن الضرورى الحصول على نفس المعلومات فى حالة الدراسة التحليلية . ولحساب ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء تحليل المحتوى مرتين بفاصل زمنى قدرة شهرين وذلك من أجل تقليل عامل التذكر لدى الباحثة لعملية التحليل السابق مما يحقق ثبات عملية التحليل وقد استخدمت الباحثة معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين عمليتى التحليل التى أجرتها الباحثة وبلغت نسبة الإتفاق ٩١٪ مما يعنى ثبات التحليل.

ويوضح الجدول (٣) نتائج تحليل المحتوى :

جدول (٣) يوضح نسب قيم مجتمع المعرفة من خلال تحليل المحتوى

الصف	قيم مجتمع المعرفة الإيجابية						
	عدد الموضوعات	المعرفة المتخصصة	العمل الجماعى	الولاء والإنتماء	التذوق الفنى	حماية البيئة	الإيجابية نحو التكنولوجيا
الصف الرابع الابتدائى	١٠	١٠	٢٠	١٠	ـــــ	ـــــ	ـــــ
الصف الخامس الابتدائى	١٢	٨.٣٣	١٦.٦٦	٨.٣٣	ـــــ	ـــــ	ـــــ
الصف السادس الابتدائى	١٥	١٣.٣٣	٢٠	١٣.٣٣	ـــــ	٦.٦٦	ـــــ
الصف الأول الإعدادى	١٦	١٢.٥	١٨.٧٥	١٢.٥	٦.٢٥	٦.٢٥	ـــــ
الصف الثانى الإعدادى	١٦	١٢.٥	١٨.٧٥	١٢.٥	٦.٢٥	٦.٢٥	ـــــ
الصف الثالث الإعدادى	١٦	١٨.٧٥	١٨.٧٥	١٢.٥	١٢.٥	٦.٢٥	٦.٢٥
الصف الأول الثانوى	٢٢	١٨.١٨	٢٢.٧٢	١٣.٦٣	١٣.٦٣	٩.٠٩	٩.٠٩
الصف الثانى الثانوى	٢٤	٢٠.٨٣	٢٠.٨٣	١٢.٥	١٢.٥	٨.٣	٤.١٦

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن نسبة القيمة الضمنية لمجتمع المعرفة فى كافة المراحل نسبتها ضعيفة فقد كانت نسبتها لقيمة المعرفة المتخصصة تتحصر بين (١٠: ٢٠) فى كافة المراحل وهى نسبة ليست كبيرة على غرارها قيمة (العمل الجماعى – الولاء والانتماء)، فحين لم تحقق قيمة التذوق الفنى فى المرحلة الإبتدائية اى نتيجة وكذذلك حماية البيئة، ولم تحصل قيمة الإيجابية نحو التكنولوجيا على نسبة فى المرحلة الإبتدائية والإعدادية وكانت نسبتها فى الصف الثالث الإعدادى والثاونى تنحصر بين (٤.١٦ : ٩.٠٩)

وهى نسبة منخفضة ولا تتناسب جميع نسب القيم وتوافرها فى منهج التربية الأسرية مع مقتضيات عصر المعرفة بالدرجة التى تحمى أبنائنا من مخاطر قيم التغريب وفقد الهوية. ومن هذه النتائج يتضح أن كتب التربية الأسرية الحاليه تفتقر إلى الموضوعات التى تربط المتعلم بمجتمع المعرفة بهويه صحيحه.

• ثالثاً: بناء التصور المقترح لمنهج التربية الأسرية فى ضوء القيم الداعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفة :

للإجابة على **السؤال الثالث من أسئلة البحث** " ما الصورة التى يكون عليها منهج التربية الأسرية للصفوف التعليمية فى ضوء القيم الداعمة للإيجابية داخل مجتمع المعرفة ؟

• بناء المنهج :

• ١- الأساس الفلسفى الذى يقوم عليه التصور المقترح لبناء منهج التربية الأسرية :

- تم بناء منهج التربية الأسرية للمراحل التعليمية المختلفة فى ضوء القيم التى تدعم المنهج فى ظل تقدم المجتمع وتطوره من مجتمع تقدمى إلى مجتمع المعرفة الذى يمتلك عددا من الخصائص لها الكثير من النواحى الإيجابية ولكن فى ضوء قيم تعمل على ضبط رؤية مجتمع المعرفة .
- مراعاه طبيعة مادة التربية الأسرية والتى ترتبط ارتباط وثيق بحياة الإنسان والمراحل التعليمية المختلفة وطبيعة المجتمع المصرى.
- يدعم مجتمع المعرفة دقة العلم والتخصص والتعاون والعمل المنظم والتقنيات الحديثة والتكنولوجيا، لذا فلابد أن تتناول موضوعات الدروس هذه الأبعاد بالإضافة إلى تنمية الإيجابية الهادفة لتلك الأولويات داخل مجتمع المعرفة من خلال أساليب التدريس والاستراتيجيات التى تدعم فكرة المنهج، ويوضح الشكل (٥) مكونات المنهج :

• الأسس الأخرى لبناء المنهج المقترح :

- القيم الداعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفة .
- طبيعة مادة التربية الأسرية وأهداف تدريسها لكافة المراحل التعليمية.
- طبيعة تلميذات وطالبات المراحل التعليمية.
- طبيعة المجتمع المصرى وتوجهاته المستقبلية فى ظل مجتمع المعرفة.

• خطوات بناء المنهج المقترح [للمراحل التعليمية]:

- تحديد الأهداف العامة، التى تنبثق منها الأهداف السلوكية (المعرفية . المهارية . الوجدانية).

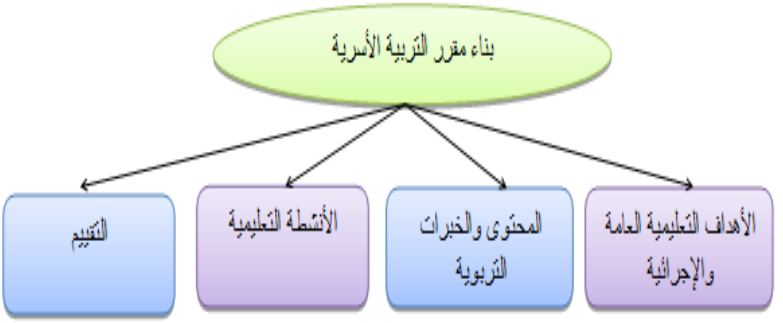

شكل (٥) عناصر بناء المنهج

- تحديد محتوى التصور المقترح فى ضوء المنطلقات الفلسفية والأهداف العامة ثم تحديد عناصر محتوى المنهج من خلال ما يلى :
  - أن يتم فى ضوء الفلسفة وأهداف المنهج.
  - الاستناد فى اشتقاق عناصر المحتوى إلى المصادر العلمية الحديثة.
  - التركيز على دمج القيم الداعمة للإيجابية بمجتمع المعرفة.
  - تنظيم المحتوى بمخطط المنهج.
- مراعاه خصائص جودة المنهج والتى تتمثل فى :
  - الشمولية: اى انها تتناول جميع الجوانب المختلفة فى بناء المنهج وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه.
  - الموضوعية: وهى لابد ان تتوافر عند الحكم على مدى ما توافر من أهداف.
  - المرونة: مراعاة كافة المستويات وكافة البيئات.
  - المجتمعية: اى انها ترتقى مع احتياجات المجتمع وظروفه وقضاياه.
  - الاستمرارية والتطوير: اى امكانية تطبيقها وتعديلها.
  - تحقيق مبدأ المشاركة فى التصميم واتخاذ القرارات.

- **تحديد طرق وإستراتيجيات التدريس :**

- اختيار ما يتناسب من طرائق واستراتيجيات حديثة تتناسب مع محتوى الدروس والموضوعات وتدعم تنمية القيم لتحقيق الأهداف المنشودة.

- **تحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم للتصور المقترح للمنهج :**

- الوسائط المتعددة.
- الإنترنت.
- الصور الفوتوغرافية والأفلام.

- صياغة الأنشطة التعليمية فى المنهج المقترح [للمراحل التعليمية].
- تحديد أساليب التقويم [التكوينى- المرحلى- النهائى].

شكل (٦) يوضح مضامين بناء المنهج للمراحل الدراسية

• وحدات المنهج :

تضمنت المقرر بالنسبة لمراحل التعليم الأساسى عدد ٦ وحدات، بحيث تدعم كل وحدة قيمة من القيم الداعمة للإيجابية فى مجتمع المعرفة وتتدرج فى موضوعاتها تبعا للمرحلة التعليمية كالتالى :-

- الوحدة الأولى : (قيمة الإنتماء) بعنوان " أنا مصرية ".
- الوحدة الثانية : (قيمة المعرفة) بعنوان " مهارات حياتية ".
- الوحدة الثالثة : (قيمة الإيجابية التكنولوجية) بعنوان " أنا عصرية ".
- الوحدة الرابعة : (قيمة العمل الجماعى) بعنوان " نحن جزء من إقريقيا ".
- الوحدة الخامسة : (قيمة حماية البيئة) بعنوان " صحتى فى بيئتى ".

- الوحدة السادسة : (قيمة التذوق الفنى) بعنوان " فن أم أنا ".

وتتناول هذه الوحدات مجموعة من الدروس النظرية والعملية فى كافة مجالات الاقتصاد المنزلى مع نظرة متعمقة لكل مجال من المجالات (التغذية وعلوم الأطعمة، الملابس والنسيج، تأثيث المسكن وأدواته، إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، الصناعات الجلدية)، وذلك وفق التناغم الموضح بالشكل (٦).

• نتائج البحث :

- تحديد بعض القيم الهامة لمجتمع المعرفة.
- تقديم منهج مقترح لتنمية القيم الإيجابية لمجتمع المعرفة.

• توصيات ومقترحات البحث :

ضروره تنمية القيم الإيجابية لمجتمع المعرفة ومكواكبة كافة المناهج الدراسية لتكنولوجيا العصر ودعمها، لحماية النشء من ضلال الهوية وتحقيق النجاح فى كافة جوانب الحياة.

• المراجع العربية :

- أحمد حسين اللقانى ، على الجمل : **معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس**، القاهرة ،عالم الكتب ، ط٣ ، ٢٠٠٣ .
- أحمد حسين اللقانى، فارعه حسين: **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١.
- أحمد سيد خليل: **خطة تطوير التعليم فى الوطن العربى وإعداد المعلم فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة "رؤية مستقبلية"**، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس،٢٠١١.
- إيمان الصافورى، منى عرفه عبد الوهاب: منهج الاقتصاد المنزلى بين النظرية والتطبيق فى ضوء التنمية البشرية، **المؤتمر الدولى الأول للاقتصاد المنزلى " علوم الإنسان التطبيقية والتكنولوجيا فى الألفية الثالثة**، ٥-٧ مايو، كلية لاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
- عبد الحافظ سلامة: **تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل المدرسة** ،عمان ، دار اليازورى العلمية ، ٢٠٠٢.
- عبد العزيز بن عبد الله السنبل : رؤى وتصورات حول إعداد المعلمين فى الوطن العربى، ورة عمل مقدمة للمؤتمر الدولى حول إعداد المعلمين، كلية التربية،جامعة قابوس، مسقط ١ – ٣ مارس ٢٠٠٤.
- عبد اللطيف حسين حيدر: **الأدوار الجديدة لمؤسسات التعلم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة**، محاضرة، كلية التربية، جامعة الإمارات، ٢٠٠٩.

- عبد الله تركمانى : **تحديات مجتمع المعرفة** ، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية،٢٠٠٧ .
- على إبراهيم الدسوقى، صلاح الدين المتبولى : معوقات إكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، **مجلة دراسات تربوية وإجتماعية** ، كلية التربية جامعة حلوان ، المجلد ٤، العدد ،١٩٩٨.
- علي عبد المحسن، فيصل الراوى:" التربية الأخلاقية لدى المعلمين الكويتين"، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد٢ ، إبريل ٢٠٠١.
- كمال نجيب : نظم التربية والتعليم ودورها فى إعداد النشء لمجتمع المعرفة فى المنطقة العربية، **المؤتمر العلمى الثانى والعشرون للجمعية المصرية للمناهج والتدريس**، ٥-٦ سبتمبر، ٢٠١٢.
- كوثر حسين كوجك : **إتجاهات حديثة فى المناهج وطرق تدريس الإقتصاد المنزلى** ، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٦ .
- مجدى رجب إسماعيل : " فاعلية وحدة دراسية مقترحة فى التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الإجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى ، **مجلة التربية العلمية** ، تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية ، جامعةعين شمس المجلد ٧، العدد ٢، يوليو ٢٠٠٤.
- محمود عبد المجيد عساف : تقييم المناهج التجريبية الفلسطينية بالتعليم الثانوى العام فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، **المؤتمر العلمى الثانى والعشرون للجمعية المصرية للمناهج والتدريس**، ٥-٦ سبتمبر، ٢٠١٢.
- منال عمر المدهون : **تقويم منهج الاقتصاد المنزلى لطالبات الصف الثامن الأساسى من وجهه نظر المعلمات فى مدارس قطاع غزة**، سالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤.
- منى عرفه عبد الوهاب: **برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى لتنمية مبادىء التربية الأخلاقية باستخدام مسرح العرائس فى مرحلة رياض الأطفال**، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

• المراجع الأجنبية:

- John, Child: The Implications of Childs Concept of Moral Education for Philosophy of Education, Ph.D. Southern Illinois University at Gardendale, 2003.

- Kate, Moran: "Can Kant Have an Account of Moral Education?", Journal of Philosophy of Education, Vol.43 Issue 4, Nov. 2009.
- Dominique, Lussier: Durkheim and Moral Education for Children: a recently discovered lecture, Journal of Moral Education, vol.24 Issue 1, 1995.